

# رسائل الحافظ ابن رجب في التزكية 50 - الشيخ الدكتور حمزة

## المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ان يهديه فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ويتجدد اللقاء مع قراءتنا لرسائل الحافظ ابن رجب رحمه الله في التزكية. وما زلنا مع مفاتيح

وبدايات رسالته في ذم قسوة القلب. وما زلنا ايضا مع السبب - [00:00:20](#)

الاول من اسباب قسوة القلب التي عبر عنها الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى في قوله واما اسباب قسوة القلب فكثيرة منها اي اولها

كثرة الكلام بغير ذكر الله اسأل الله ان يجيرنا من القلب القاسي. اسأل الله ان يملأ قلوبنا ليئا وخشوعه. وتذكروا معي - [00:00:50](#)

ما ذكرناه بالامس لما جاء رجل الى ام الدرداء فيما رواه الامام ابو داوود في الزهد. فقال ان من اعظم الداء. قالت وما داؤك؟ قال اني

اشكو قسوة القلب فقالت اعظم الداء. فاقرته - [00:01:20](#)

اقول سبحان الله والله من توفيق الله واصطفائه واجتباؤه ان يعين الله عبده على طاعته لا سيما في هذا الزمان الصعب والوقت

الصعب. فتن من كل جانب وشهوات تحيط العبد من كل جانب - [00:01:40](#)

وهذا تجلب عليه بخيلها ورجلها. اذا فتحت جوارك شهوات وشبهات. اذا خرجت من دارك شهوات وشبهات اذا خالطت اهلك وجيرانك

واقاربك شهوات وشبهات. اذا ذهبت للسوق شهوات وشهوات اذا ذهبت الى العمل شهوات وشبهات والله الذي ينجيه الله في هذا

الوقت ويعينه الله على - [00:02:00](#)

كطاعته ويبيسر له اسباب الطاعة ويوقفه اليها فوالله هذا من اعظم نعم الله وارزاقه في هذا الوقت الصالح وتتمنى والله لو ان لذة

طاعة الله وحلاوة مناجاة الله والانس بالله ان يجدها كل مسلم - [00:02:30](#)

فكما قيل من وجد الله ما فقد شيء. ومن فقد الله ما وجد شيء فاسأل الله ان يرزقنا واياكم هذا التوفيق والسداد. نجتمع في هذه

اللحظات والساعات المباركة. والله يعني اكبرتم حضوركم - [00:02:50](#)

فجزاكم الله عني خير الجزاء. في هذا الزحام الشديد والمشغل ووقت العمل والوظائف وتحرصون جزاكم الله خير الله يثبتنا واياكم.

ويتقبلنا واياكم ويرزقنا بركته المجلس. وان نجد ثمرته ان شاء الله في الدنيا وان نجد ثمرته ان شاء الله في الآخرة - [00:03:10](#)

ان شاء الله يجمعني الله واياكم ومن نحب اهلينا ان شاء الله في الفردوس. ونتزاور على سرر متقابلين وملتقي برسول الله صلى الله

عليه وملتقي باصحابه ويكرمنا الله عز وجل بلذة النظر الى وجهه. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم. الدنيا طالت ام - [00:03:30](#)

سورة فمآلك فراقها. فالموفق الذي حدد الغاية والهدف. وصار يعمل لهذه الغاية. يا سلام يا سلام التقى انا وانت في الجنة واقول لك

قم نزور رسول الله. التقى انا وانت في الجنة واقول لك قم نلتقي بابي بكر وعمر - [00:03:50](#)

يا سلام نسأل الله ان يرزقنا همنا والنعم. والا مال الدنيا وجع بصير يذهب عنك كل نعمة الدنيا. كدر بسيط هم يذهب عنك كل ما

عنده. والله لو انك عندك مال قارون وعافية من يكون. وملك فرعون - [00:04:10](#)

خلي يصيبك وجع سن اللي يصيبك الم عين. واللي يصيبك الم اذن. ما اقول امراض خطيرة. الله لا يبتلينا واياكم. يصيب لك مرض

عارض والله ينسيك كل ما تنعمت فيه بالدنيا. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث لو ادلوا جيب بانعم اهل الدنيا -

مين انعم اهل الدنيا؟ مين انعم من الدنيا؟ قال فغمس في النار غمسة شو يعني غمسة؟ يعني ها ما قعد فغمس غمسة يعني. غمسة.

قال غمسة تسأل هل رأيت من نعيم في الدنيا قط؟ فيقول لا وربى ما رأيت نعيماً قط. ولو جيء باب - [00:04:50](#)

اهل الدنيا اشد هم بؤسا فغمس بالجنة خمسا. هل رأيت من بؤس قط؟ قال لا وربى ما رأيت من بؤس قط. اسأل الله يكرمنا والله بلذة طاعته. الله يكرمنا بطاعته. الله يعيننا على ذكرك وشكر وحسن عبادتك. الله يجعلنا من الغانمين - [00:05:20](#)

الله يجعلنا من القادمين. الله يجعلنا من الغانمين. قال الله تعالى والله يقول بين المرء وقلبه. يقول يا قال ما بال وجوه اهل الليل والطاعة؟ جماعة الليي بيصلوا في الليل في وجوههم هيك نور خاص. فقال اولئك قوم - [00:05:40](#)

خلوا بحبيبهم فاعطاهم من نوره. اولئك قوم خلوا بحبيبهم فاعطاهم. الله يعين عبده على الطاعة النبي صلى الله عليه وسلم رأى معاذاً في الحديث في السنن فقال يا معاذ اني احبك. تخيل النبي وسلم يقف امامك فيقول لك ماذا - [00:06:00](#)

اني احبك. فمعاذ اشرف. فقال يا رسول الله وانا احبك. في رواية فقال النبي يا معاذ والله والله اني لاحبك. اعادها من جديد. فقال معاذ وانا احبك يا رسول الله. فاراد النبي ان يبرهن لمعاذ بالمحبة. فبماذا - [00:06:20](#)

قال يا معاذ لا تدع دبر كل صلاة من الصلوات المكتوبات ان تقول اللهم ماذا اعني اذا الله ما اعانك ما راح توفق. لن توفق. اذا الله ما اعانك ورزقك المدد والمعونة - [00:06:40](#)

على طاعته وجنبك الله المحارم والمهالك لن توفق. اللهم اعني سورة الفاتحة يقول ابن القيم مقسومة الى قسمين قسم لله وقسم للعبد. اما القسم الذي الى الله فينتهي عند قولك اياك - [00:07:00](#)

نعبد الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. اياك نعبد. هذا قسم من؟ بسم الله اسم العبد بماذا يبدأ؟ واياك نستعين. يبدأ بماذا؟ واياك نستعين. فاذا ما اعانك - [00:07:20](#)

ويسر الله لك البيئة الصالحة والرفقة الصالحة والهمة العالية وحبب الله اليك الايمان وزينه في وجعلك الله تشعر بلذته وحلاوة مناجاته وجمال الانس به. لن تستطيع ان تتحمل اثقال الطاعة - [00:07:40](#)

ما تستطيع؟ ما تستطيع ان تحبس النفس عن الشهوة؟ ستتفتلت تفتلتا شديدا. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما تقرأ كراجل الصحابة يعني انا اقرأ مثلا اقول مثلا في ترجمة الامام احمد كان يصلي في اليوم ثلاث مئة ركعة. والليلة هذول ثلاث مئة - [00:08:00](#)

هذولا لله بلا سبب. مش ضحى مش بين الاذان والاقامة. ليست صلاة قيام ليل هذي هكذا ثلاث مئة ركعة ورد للامام احمد لله. فبعد ان جلد فكان لا يقوى ان يصلي في اليوم والليلة الا بمئة وخمسين ركعة - [00:08:20](#)

ما الذي حمله؟ لما اقرأ في ترجمة ابي اسحاق السبيدي رحمه الله امام المعروف المحدث المعروف يقول عن نفسه لا اله الا الله. يقول الذهبي ولما بلغت تسعيناً من عمرا. بلغ تسعين سنة. يقول لا اله الا الله رق عظمي وقلت حيلتي - [00:08:40](#)

فاني لا اقوى اليوم ان اقوم من الليل فاقرأ في الركعتين الا بالبقرة وال عمران. عمرك؟ ما الذي حملهم ما الذي حدث؟ ما الذي حملهم على هذا؟ ما الذي هون عليهم ويسر هذه الاتعاب؟ وهذا الشقاء لهم. في - [00:09:00](#)

لما قال بعض السلف قال سفيان قال ابو سفيان رحمه الله قال لما صلى صلاة من الليل ثم جلس فقال والله لو لم يكن في الجنة الا هذا لكفاه. لم لم يكن في الجنة نعيم الا ما يجد العبد - [00:09:20](#)

في قلبه مع ربه من انس قرب ولذة ومناجاة وحلاوة وشوق ومحبة ورجاء وخوف. قال لو لم يكن في جنتي الا هذا لكفى من نعيمه. لو لم يكن فيها الا هذا لكفى من نعم. فما الذي يحمل الابدان؟ يحملها القلوب الحية - [00:09:40](#)

يحملها القلوب اليقظة يحملها القلوب التي دائماً تخاطب ربها وتناجيه وتكلمه وتأنس به وترجو منه يحملها القلوب التي اذا هجم عليها البلاء تذكرت انه ما وقع الا بذنب. فبادرت بالتوبة. فبادرت بالتوبة. فقال والله ما حرمت - [00:10:00](#)

ان الله يحرم لا والله انما حرمت لاني استحق هذا. فبادر بالعودة والتوبة والابوة وهو محسن للظن بربه جل في علاه. فلذلك اسأل الله ان يوفقنا واياكم ويرزقنا واياكم الثبات والهدى. هذه اللحظات التي تعيشونها في هذا الوقت وهذا الزمن. الذي يكاد به للاسلام -

الكيد الشديد ويمكر بابنائه بالمكر العتيد. الذي لو اطلعنا عليه لفقدنا عقولنا. ودب اليأس متمكنا من قلوبنا ولكن من رحمة الله بنا ان ايماننا بربنا اعظم. يمكرون ويمكر الله. الله يقول لنا هم يمكرون - [00:10:40](#)

وانا ماذا؟ وانا امكر. فاطمنن لاحد المكرونة. فاما الجزع بمثلهم واما الاطمئنان بمكر الله بهم يمكرون ويمكر الله. والله خير المكرون. وان كان مكرهم ماذا؟ لتزول منه الجبال. وفي هذا الوقت الذي فيه - [00:11:00](#)

قلبت على الناس الغفلة غلبت على الناس الغفلة بل اقول غلبت على الخواص والعوام الغفلة لا يغرنك اذا انك والله تصلي في المسجد ولا اطلقت لحيتك ولا قصرت ثوبك. الغفلة داء يتسلل - [00:11:20](#)

الى القلب تسلل الماء واللبن في الريق وانت لا تشعر به. ما تشعر به ثم يتسلل لو اذا لماذا؟ هيئة هيئة حتى يتمكن من القلب. ومتى تمكن داء الغفلة من القلب مباشرة انفتح القلب للشيطان - [00:11:40](#)

الانسان يحتاج يتنبه اخوانه وهذا موضوعنا اليوم. احنا قلنا اول سبب من اسباب قسوة القلب ما هو؟ ما هو الحافظ ابن رجب قال كثرة الكلام بغير ذكر الله. قلنا عبارة الحافظ ابن رجب خطأ. والحافظ ابن رجب بناها على حديث - [00:12:00](#)

ضعيف حديث ابن عمر الذي ذكرناه الذي ذكره في الرسالة قبل ورقات او فقرات وهو حديث ضعيف. قلنا وصوابه ان نقول ان اكبر اول اسباب قسوة القلب ماذا؟ الغفلة عن ذكر الله. وذكر الله عز وجل بيناه - [00:12:20](#)

ان المراد بذكر الله عز وجل في هذا المقام ما هو؟ هو المراد الذكر بانواعه. ذكر القلب واللسان سواء تواطأ ولكنه ابتداء واصالة يراد به اي ذكر ذكر القلب. وذكرنا كلامنا - [00:12:40](#)

رحمه الله تعالى في الواجب الصيب. ان ذكر القلب اعلى من ذكر اللسان كل على حدى مفردا. ولكن الكمال ان يتوضأ ويشتمل. فان يكون العبد ذاكرا بلسانه وذاكرا بقلبه. القلب مليء حب مليء خوف. مليء خشية. مليء رجاء. مليء تعظيم - [00:13:00](#)

مهابة تقدير مليء تفويض تشليل توكل هذا ذكر القلب. تذكروا معي ايش قال ابن القيم؟ قال ذكر القلب ذكر ماذا؟ يثمرون معرفة. يهيج المحبة. يثير حياء. يبعث على المخافة الى المراقبة يردع عن التقصير في الطاعات والتهاون في المعاصي والسيئات. قال وذكر اللسان لا يثمر شيئا من ذلك وان اثمر فيثمرا - [00:13:20](#)

ضعيفة. ولذلك في تاريخ بغداد يقول يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى. يقول قوت الاجسام المطاعم الاجسام بماذا تقول؟ طعام شراب. قال وقوت النفوس الهوى ايش الهوى؟ هو ميل النفس الى ما يلائمها. فقوت النفوس ماذا؟ الهوى - [00:13:50](#)

والله انا بصراحة انا بحب يعني اليوم اولادنا اضرب مثال على ولدك. حط له لعبة بلايستيشن وضاع امامه المصحف لماذا شيء الله يحرق اليهود يا رجل واقعدوا اتناشر ساعة وهو قاعد ولا - [00:14:20](#)

انه يثور حوله ولا شديد. ولا يجري شيء ما عنده مشكلة. قل له تعال يا ابني عليك اليوم حفظ صفحة نصف صفحة كانك تحمله اثقال الجبال هذا الصغير. تعال عالكبار. تعال على الكبار - [00:14:40](#)

قل له يا اخي تعال والله بدنا نروح احنا واياك على منتزه عمان القومي نشوي. بروح معك وبشوي وبهش وبرش وانت واياه بتقزدر وبتلمه وبوقف معك وبحمل منقل وبنزل منقل وبنزل مي وبحمل وبندورة وبصل وبشتغل معك. وبتروح عالمسجد وصلي جالس - [00:15:00](#)

هنا هوى قال ويلائم وقوت النفوس الهوى. قال وقوت القلوب ذكر وقوت العقول الفكر. والذكر والفكر يتعلقان بما؟ بالقلب متعلقان بالقلب. فلما نقول اول واعظم اسباب قسوة القلب. عن غفلة عن ذكر الله نقصد اي غفلة. ذكر ابتداء - [00:15:20](#)

ذكر القلب الذي ان تمكن اثمر ماذا؟ ذكر اللسان. ان تمكن اثمر فالعبارتنا الغفلة عن ذكر الله هذه العبارة تتكون من شطرين. ولا لا الشطر الاول ما هو؟ الغفلة. والشطرن الثاني عن ذكر الله. وسأفصل المكاملة في ذكر الله - [00:15:50](#)

وذكر القلوب والكلام سيأتي لما يتكلم ابن القيم ابن رجب رحمه الله عن علاج قسوته. لكني اليوم مجلسي معكم في التحذير والتنبيه الى داء لا ينجو منه احد الا من رحم الله الا وهو داء - [00:16:20](#)

طفلة داء غفلة. نسأل الله السلامة والعافية. ايش الغفلة يقول الله تعالى شف اذا الغفلة تمكنت ايش مألها؟ شف مأل الغفلة ماذا ولا تكونوا كالذين ماذا؟ نسوا الله. فالنتيجة الجزاء من جنس العمل. فانساه - [00:16:40](#)

انفسهم اولئك هم الفاسقون. الذي ينسى الله فجزاؤه ينسى نفسه. فان نسي نفسه تلبس بالفسق. فان تلبس بالفسق لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون فاصل اسمعوا ماذا اقول لكم. اصل مبدأ الشر الذي يفضيه الى النار هو ماذا -

[00:17:10](#)

ولذا قال شيخ الاسلام جماع الشر كله فيما في الغفلة. جماع الشر كله فيما في الغفلة. والهوى في داء الغفلة والهوى.

واخذ ذلك من قول الله تعالى ولا تطع - [00:17:40](#)

من اغفلنا قلبه عن ذكرناه. واتبع هواه. هذان اذا اجتمعا وتسلطا على العبد الله يسلم على العبد صلي عليه جنازة وصلي اربعا. اذا كان

في غفلة ونفسه هوية. تطلب ما تريد من شهوتها ومراغبها - [00:18:00](#)

ها هذا هلاك عطب. والنجاة من هذا يحتاج الى استعانة بالله. ومن لم يعنه الله عز وجل فلا معيد له. ايش يقول العلماء في اللغة يقول

الغفلة هي ترك الشيء سهوا. وربما كان عن عمله - [00:18:20](#)

هذا في اللغة. فيقول فلان تقول يا اخي انت ليش ما جئت على موضوع هذا موعد فلان؟ فيقول غفلت يقول ماذا؟ غفلت. هنا ان ترك

الشيء بغير تقصد. الصحيح ما اسم؟ نسيان - [00:18:40](#)

مش غفلة لكن في اللغة جاز ان نسمي النسيان غفلة والغفلة نسيانا طيب وقيل الغفلة غيبة الشيء عن بال الانسان وعدم تذكره له. وقد

استعملت الغفلة في لمن تركها فيمن ترك الشيء اهمالا او ترك الشيء اعراضا. لكن في الشرع لما اجتمعت - [00:19:00](#)

على ذم الغفلة فان الغفلة يراد بها من تركها متعمدا بقصده. طب ليش كيف يترك متعمد قصده انا يعني انا ما اترك ذكر الله متعمد انا

الان سابين لك وسأبين لك كيف ان الغافل يترك ذكر ربه ذكرا لسانه - [00:19:30](#)

والقلب متعمدا قاصدا لا ناسي الانسان. سيأتي هذا بالتفصيل. اما في الاصطلاح يقول علماؤنا فالغفلة هي فقد الشعور بما حقه ان

يشعر به. شو اعظم حق ان تشعر به؟ من له اعظم حق ان تشعر - [00:19:50](#)

والا يفارقك الا يفارقك الشعور به. وان يبقى دائما قلبك حيا يقظا لهجا داكرا. لا ينساه قط ولا يغفل عنه قط من هو؟ الله. الله اوامره

نواهيته احكامه يا اخوة لابد ان نفهم شيء يستقر في قلوبنا استقرار الجبال الرواسي في الارض. الله لما خلقنا - [00:20:10](#)

الله لما خلقنا طبعنا لعباده لعبادته بما؟ التوحيد ما بصيرش انا اعبد واعبد جنبه. حجر ولا شجر ولا مدر ولا وبر ولا بقر. ولا لما

زرنا الهند ذهبنا الى الهند - [00:20:40](#)

في سنة الالفين وثلاثمئتين واربعمئتين رأينا عجائب كل شي تراه عينك يعبد. كل شيء يعبد حتى فنسأل الله العافية توجد في الهند

من يعبد فروج الرجال. ويقيمون وينصبون اصناما على هيئة - [00:21:00](#)

ويتعبدونها نسأل الله السلامة والعافية. حتى ان في الهند قوم يعبدون الجرذان الجلد غفار بس قد الخروف. من كثر ما يطعمون. ولهم

معبد على هيئة هرم هذا الهرم يدخل فيه الهتهم وهم الجرذان ينامون فيه ويرتاحون. فاذا جاء احد - [00:21:20](#)

احدهم الى الهية قدم له الطعام فخرج الجلد يأكل من الطعام. الجلد يا اخوانا اقول لك مثل اجلكم الله كالكلب كالخروف كالداب من

كثر ماذا؟ من كثر ما يطعمون. فاذا احدهم شعر من نفسه انه اقتترف خطيئة - [00:21:50](#)

في حق ربك من ربك؟ يطرح نفسه بين الجرذان فتقرضه باسانها حتى يسيل دمه. فان سال دمه فهي غفر ربه له. انا وانت الله يغفر

لنا الذنوب. بامريرين. بالاستغفار حسن الظن بانه يغفر الذنب. بس الله يعطيك العافية. علم عبدي ان له ربا يأخذ بالذنوب فاستغفرتني -

[00:22:10](#)

فاني قد غفرت في اخر الحديث ايش يقول؟ عبدي افعل ما شئت فاني قد غفرت لك. واضح؟ قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس

الا ليعبدون. فيجب ان توطن قلبك وان تعوده انك ماذا - [00:22:40](#)

انك عبد انك ماذا؟ انك عبد وان العبد يا اخوانا عمرة شفت اضرب مثال اقرب الصورة ليست هي الواقع المقصود. عمرك شفت خادمة

في بيت متمردة اذا تمردت شو يجري بها؟ تطرد تهان تذل صح؟ او رأيت اجيرا - [00:23:00](#)

تمردوا يعني عمرك انت جيت. فرأيت صاحب عمل واجير عنده. فالاجير فصاحب العمل يستجدي الاجير ويطلب منه مين الاصل يطلب من الثاني ويحتاج؟ الاجيب. ولا لا؟ فصورة الاجارة والعبودية والخدمة - [00:23:30](#)

هي صورة لابد ان يرافقتها نوع ذلة. ما في لانه انت لك حاجة تريد مال والمال بيد من؟ فكيف اذا كان كل حاجتك بيده سبحانه.

فيجب حتى تكون عبدا يجب ان تكون دائما يلازم قلبك الذل - [00:23:50](#)

قل من غير ذل ما في عبودية. من غير ذل وافتقار ما في عبودية لا يمكن ان يستقيم الحال فاذا لم يكن القلب منكسرا ولذلك ايش

يقول اه ابن القيم رحمة الله عليه يقول اذا اراد الله بعبد خيرا - [00:24:10](#)

اسمع العبارة اسمع العبارة ما احسنها. اذا اراد الله بعبد خيرا فتح له بابا من ابواب التوبة والندم والانكسار والذل والافتقار والاستغاثة به وحده وصدق اللجا اليه ودوام التضرع في الدعاء اليه سبحانه. كيف الله يفتح عليك هذه الابواب؟ كيف؟ ان رأى منك ربك اقبالا

وافتقارا - [00:24:30](#)

الا زادك من فضله زادك من نعيم هذا. فتنعمت بجمال هذا الذل ولذته. فان رأى منك نسأل الله العافية رأى على قلبك طاغوت يدعو

قلبك ماذا فعل الله به كسره؟ كسره بما احبنا قد يكسره الله بتسليط - [00:25:00](#)

الذنب والغفلة فيتبادر العبد ينتهي لذلك الانسان ينتبه انت ماذا انت عبد انا عبد. انا عبد. لذلك لما ربنا مدح نبيه صلى الله عليه

وسلم. واراد ان يرفع مقامه. ماذا قال - [00:25:20](#)

سبحان الذي اسرى بعبد. وما مدح الله نبيه مدحا كقوله عبده. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وانه لما قام عبد الله يدعوه.

واضح؟ لذلك ما دمت عبد يجب الانسان ان يعلم ان مقام العبودية لابد ان يقوم على امرين وركنين وهو المحبة والذل كما سيأتي ان

شاء الله تعالى تفصيلا - [00:25:40](#)

طيب اصطلاحا الغفلة هي فقد الشعور بما حقه ان يشعر به. فقد الحب لمن حقه يحب وفقد الذل لمن حقه ان يذله. وفقد التفويب

والانابة والاخبات والخشوع من حقه ذلك وقيل هو سهو يعتري الانسان. من قلة التحفظ والتيقظ. قيل هو - [00:26:10](#)

يعتري الانسان من قلة التحفظ والتيقظ. وتذكروا معي لما عرف ابن القيم رحمه الله تعالى في خارج السالكين الغفلة والنسيان فرق

بينهما. فماذا قال رحمه الله تعالى؟ ماذا قال في الغفلة؟ قال رحمه الله تعالى في الغفلة - [00:26:40](#)

قال قال الغفلة ترك باختيار الغافل والنسيان ترك بغير اختياري. اذا الغفلة ماذا؟ في اختيار. انت انت رضيت ان تسلط عليك الغفلة.

بخلاف النسيان عذر صاحبها معذور. لكنك تقبل لتغليب الهوا - [00:27:00](#)

ويل النفس الى ما يلائمها فتقبل ان تدخل في دائرة الغافلين. سواء كنت دقق سواء كنت قاصدا مقصدا هذا مريدا له او لم تكن لكنك

في الغفلة تدخل في دائرة ماذا؟ الاختيار بغير بخلاف الاشياء - [00:27:30](#)

الله عز وجل ذم الغافلين ذنبا شديدا. وحذر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يكون منهم. فقال الله لنبيه واذكر ربك في نفسك تضرعا

وخيفة ودون الجهل من القول بالغدو والاصل ولا تكن من الغافلين - [00:27:50](#)

ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول من نام بعد الفجر كتب من الغافلين سواء في المسجد او في بيتك لابد ان تبقى ماذا؟ حتى

تشرق الشمس. فاذا شرقت الشمس فررت من وسط - [00:28:10](#)

من ان تكون ماذا؟ ولذلك سبحانه الله هذه النومه صاحبها كشل اه ثقل حتى ان عبد الله ابن شقيق كما ذكر البغوي في شرح السنة كان

يقول ان الارض لتعج - [00:28:30](#)

من نومة العالم بعد الفجر او العالم بعد الفجر. هذا وقت غفلة وتسلط شيطان شديد. فقال الله لنبيه ولا تكن من الغافلين صلى الله

عليه وسلم. ونهانا الله عز وجل عن مصاحبتة. انا استغرب - [00:28:50](#)

ان شاء يريد الله والدار الآخرة ويحرص على دينه ويريد النجاة ويحب العلم ويريد القرآن السنة ثم تجد له صديقا نديما نسأل الله

السلامة والعافية. هذا الصديق والنديم اقل ما تصفه به تقول غافل - [00:29:10](#)

الله ماذا امرنا؟ قال واصبر نفسك مع الذين من يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عينك عنهم لاحظ النهي ماذا؟ مقال ولا تتركه ولا قال ولا تتجنبه ماذا قال؟ ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا. ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبعها وهو - [00:29:30](#)

فان الغافل عن ربه. والمتمكن منه هو اءامر دائما امر ماذا؟ شو يعني فرطات شتات افرض لي هالليرة تسوي لي اياها. افرتها فرط. يصبح امره من كانت الدنيا همه. شو عقوبته - [00:30:00](#)

فرق الله عليه امره. وجعل فقره بين عينيه. وما اتاه من الدنيا الا ما اراد. قال كان امره فرطا فمأل الغفلة ماذا؟ يا شيخ انا مش قادر مش قادر ارتب وقتي. انا مش قادر مش قادر اعبد الله. مش قادر الملم نفسي - [00:30:20](#)

مش قادر اطلب علم. مش قادر اقرأ وردا من القرآن. مش قادر افعل خيرا. مش ليش؟ لان الغفلة والهوى متمكانان. راجع نفسك. هذه عقوق وكان امره فرطا. من كانت الاخرة من كانت الدنيا همه فرق الله عليه امره. جعله الله في شتاته. يريد اصابة - [00:30:40](#)

الخير ولا يدركه. ويريد ان ان يقف على سبيل النجاة ولا يستطيع. حياته لا يمكن ان يلتم شعثها. وان يجمع قلبه وشعثه على ربه ما يستطيع ليش؟ هو في مرض يحتاج دواء. هو في مرض يحتاج الى دواء. ايضا ذم الله عز وجل - [00:31:00](#)

اقواما لغفلتهم. قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يعلمون ماذا؟ ماذا يعلمون؟ ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون. لاحظوا في الايات كلها الله يذكر الدنيا ويذكر ايش - [00:31:20](#)

الغفلة. يذكر الدنيا ويذكر الغفلة. يذكر الدنيا ويذكر معها الغفلة. اما ان يذكرها على سبيل المقابلة ولا تعد عينك عنهم تريد الحياة الدنيا. وهنا ماذا قال؟ يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. اخواني بعض الناس او غالب الناس - [00:31:40](#)

يظن ان مقياس معاملة الله له لماذا؟ بايش؟ بقدر حسابه بالبنك. الله حط له رصيد في البنك الله راضي عنهم. الله صلوا المال؟ الله مش راضي عنه. يظن هكذا يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا - [00:32:00](#)

انظر اليوم من من اكثر الناس قلوبهم غفلة؟ اما اصحاب المال او اصحاب العلوم الدنيوية والشهادات والمقدرة بين الناس. يعني سامحوني يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. اللي ابن ادم كلما زاد علمه في الدنيا - [00:32:20](#)

ولم يكن القلب فيه الواعظ المنادي كلما اعتد بنفسه وظن منها خيرا يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. واضح؟ قال وهم عن الاخرة هم غافلون. بل من اخطر من ذلك اخواني - [00:32:40](#)

ايش يقول الله في سورة مريم؟ وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر. وهم يا رب عفوك. اتى امر الله فلا تستغفر. اقتربت الساعة وان شق القمر ان بين النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين الساعة وموتي كما بين هاتين. الفرق بين الاصبين - [00:33:00](#)

قال الله تعالى وانذرهم يوم الحسرة. ماذا اذ قضي الامر. وهم في غفلة وهم لا يؤمنون. هذه الاية متى تلاها النبي صلى الله عليه وسلم؟ تلاها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي سعيد الخدري في الصحيحين - [00:33:30](#)

يقول صلى الله عليه وسلم بعد ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يؤتى بالموءة بالموت على هيئة كبش املح. فينادى يا اهل الجنة فيشرئبون وينظرون. فيقال لاهل الجنة - [00:33:50](#)

اتدرون ما هذا؟ قالوا نعم انه الموت. فينادى باهل النار يا اهل النار فيشرئبون وينظرون فيقال لهم اتدرون ما هذا؟ فيقولون نعم انه الموت. فيؤمر الله به فيذبح. فيقال يا اهل الجنة خلود - [00:34:10](#)

لا موت ويا اهل النار خلود فلا موت. ثم تلا النبي قول الله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون. يا الله يا الله كم سلمت لي يوم القيامة - [00:34:30](#)

الحسرات يا رب لطفي يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه الا وكان عليهم يوم القيامة حسرة. مجلس واحد. مجلس تقول يوم القيامة يا ليتني ذكرت الله. مجلس واحد. وانذرهم يوم الحسرة - [00:34:50](#)

رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا كلا انها كلمة هو قائمها ومن ورائهم برزخ الى يوم انتخب حسرات يوم القيامة صلى الله عليه وسلم لاحظ لاحظ هذه الحسرة يوم القيامة ما سببها - [00:35:20](#)

الغفلة. وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة واضح؟ الغفلة اخواني نوعان غفلة محمودة وغفلة مذمومة من الغفلة المحمودة هي الغفلة عما عما لا يرضي الله. ان الذين يرمون المحصنين - [00:35:40](#)

قاتل غافلات. ايش الغافلات؟ اي اللاتي يغفلن عن الفاحشة فلا تخطر ببالهن ومن الغفلة المحمودة خلق التغافل. قالوا قديما التغافل نصف العقل اللي بده يتابع المرأة على كل جزئية وعلى كل كلام ما بقيت امرأة على ذمة رجل ولا بقي رجل - [00:36:10](#)

امرأة وانما الواجب على الرجل ماذا يفعل؟ ايش يفعل؟ تغافل. النساء فيها ضعف لا سيما المرأة ان جاءها عذرها الشرعي الذي عذرها الله به. دم ينزف والمرأة تضعف. ويتغير مزاجها وعقلها - [00:36:40](#)

لتغيير مكونات بدنك. فالعقل ماذا يفعل؟ يتغافل. مش يقف في قلب مثلها فيضعف اكثر منها فيصبح يقف على كل كلمة حرف وجزئية وموقف. بيوت تدمر تخرب. لذا الله قال الرجال - [00:37:00](#)

قواموه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم خلقت المرأة من ضلع من ضلع اعرج. وان اعلى ما في الضلع وان اعوج ما في الضلع انا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان قومته كسرته. وان تركته ضل موجه فاستنذ - [00:37:20](#)

بهن على عوج يقول النبي ايش يعني على عوج؟ هاي المرة في عوج. وسبحان الله جمال وكمالها وحسنها وتمامها في عوجها في ضعفها سبحان الله. المرأة والرجل رجل. فقال فقال المرأة هكذا اعوج ما في الضلع اعلاه. وانت الرجل مشعوج. صح - [00:37:40](#)

فقال النبي استمتعوا بهن على عوج. ايش يعني استمتع بها على عوج؟ شو يعني؟ شو يعني؟ صراع وج معها اعوج معها انزل لها. انزل خلق التغافل هذه من الغفلة المحمودة - [00:38:10](#)

التي تأنس بها وتستمتع ببيتك وزوجك وحياتك ما لا يعلمه الا الله. اما ان تقول للمرأة تعال نتكلم بالعقل الامور ونقدر الامور هذا لا تستقم به حياتنا. يأتيني بعض اخوانا يشتكى يا شيخ المرأة بتزن - [00:38:30](#)

المرأة تقول فقل يا اخي انت ايش تفعل؟ يقول والله ما بروح من الدوام الا تعبان ماكل روح الخل ما بصدق اوصل البيت بتنكد علي انا بقول لها يا بنت الحلال والله لو اني ظليت برا احسن ما شفت هالوجه. قلت له طبعا بدها تحكي وانت تقول. طب شو تفعل؟ ادخل عليها عاليبت. قل لها والله يا بنت الحلال. والله الحمد - [00:38:50](#)

اذا ما رأته عيني اجمل منك. وروح ادرسك ونام. القاتو جاتو والكيك كيك والشمع شمع والعطور عطور ولنا المرأة هذا طبعها هكذا خلطها. فحتى تأنس بحياتك. تغافل يقول النبي صلى الله عليه وسلم. لا يفرق المؤمن مؤمنة - [00:39:10](#)

ايش يعني لا يكرهه لا يبغضه لا يمل لا ينفذ لا يفرق المؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها اخر. فالذي تكرهه تغافل عنه. والذي تحبه انظر اليه ونمه. وكبره - [00:39:30](#)

اما بعض الاخوة وبعض الناس وبعض الشباب نسأل الله السلامة والعافية. تقول ضابط شرطة. جالس في بيتي لا يعرف التغافل قط. ولا اعرف كيف يعيش ويأنس بحياته. ويعيش في جحيم ثم يأتي فيقول انا عايش في جحيم. بايدك انت بيدك ايها الرجل تجعل بيتك جنة - [00:39:50](#)

او تجعله نسأل العافية حفرة من حفر جهنم. اذا الغفلة نوعان غفلة محمودة وهي التغافل عما غفلة عن معاصي الله وعن اثار السيئات. وغفلة مذمومة. والغفلة المذمومة التي هي غفلة عن طاعة الله. والدار الآخرة - [00:40:10](#)

وحساب هذه الغفلة الخطيرة. سألتك بالله العظيم وانا هذا اسأل نفسي والله سألتك بالله اذا قابلت الله جل في علاه فسألك عن ذنوبك ماذا ستقول له شو بدك تجاوب هل فكرت يوما بهذا المقام؟ اذا قمت الى ربك - [00:40:30](#)

اتاك الله يوم القيامة. يا فلان ابن فلان فتقول ماذا؟ فيقال لك اقدم الى الملك الواحد الديان. فقامت بين يدي الله وجعل الله كنفته عليك ستره عليك عن دار الارض والمحشر. ثم تنظر اليه وينظر اليك سبحانه - [00:41:00](#)

ثم يقول لك عبدي يا فلان انظرت للحرام؟ اكلت الحرام؟ قلت لمست الحرام؟ ماذا ستقول له؟ هل فكر احدنا بهذا؟ سفيان الثوري رحمه الله تعالى يوما يمسك تبنه ويبيكي. قيل يا سفيان ما الذي يبكيك؟ اذنب تخشاه؟ قال والله ما ذنبي في عفو - [00:41:20](#)

بسم الله الا هو ايسر على نفسي من هذه التبنة في يدي. قال انا رايح رب عفو كريم غفور رحيم. وهي في نفسها لكني والله ما اخشاه

الذي يبكي لي لما يسألني ربي فيقول يا سفيان عصيتني فاقول نعم يا رب - [00:41:50](#)  
ماذا اقول؟ يا سفيان عصيتني؟ فاقول نعم يا رب. فماذا اقول له؟ قال الغفلة عن طاعة الله وذكر الله والدار الآخرة. وحساب الله يوم القيامة. يا اخوة فيه موت الله يستر - [00:42:10](#)

الله يستر الله يستر. موت موت. تفارق الروح البدن. وهنا يذوب الثلج يظهر اللي تحته. يظهر الصادق من الكاذب تترصد بك اعمالك وتحول بينك وبين الخير. فيحاول او ان ينطق بالشهادة فلا يقوى. حتى اني مرة حدثت عن قصة شباب آآ نسأل الله العافية - [00:42:30](#)

فيهم طيف وكان هؤلاء الشباب فيهم عادة سوء. فكانوا دائما ثلاثة اربعة خمسة متفقين فيما بينهم. من استطاع منهم ان يصيد فتاة للفاحشة يأخذها فيزني بها الاربعة والخمسة فيستدرجون الفتاة وعندهم في منطقة بحر شاليه. ويستدرجون الفتاة فيأخذونها الى هذا المكان - [00:43:00](#)

نسأل الله العافية والسلامة. فيتناوبون عليها. فيقول احدهم يقول جننا بالفريسة ذهبنا بها الى ذلك المكان واجتمعنا جميعا وكنا نتكلم ونتشامى ولكن نسوا نسأل الله العافية والسلامة نسوا الخمر فقال احدهم من يأتي بالخمر قال احدهم انا اتي بالخمر فاذهب. غاب ساعة ساعتين ثلاثين ما جا - [00:43:30](#)

فالجماعة استفقدوه فخرج احدهم يبحث يرن يتصلون به ما يجيب فخرج احدهم قال وهو في الطريق فنظر في شماله واذ سيارة صاحبه قال به على الطريق والنار تأكل منها شيئا منها والناس مجتمعون. صاف سيارته - [00:44:00](#)

قال فلما جئت على صديقي هذا واذ باحد الناس يحمله على في ويقول له يا ابني قل اشهد ان لا اله الا الله. قل اشهد ان محمدا رسول الله. الناس فيها خير. امة فيها خير. قال لانه - [00:44:20](#)

شعر انه خلاص. يا الله زنا. وذهب يأتي بالخوف. قد يكون الزنا فيه اغتصاب واعتداء. نسأل الله السلامة والعافية يقول ففجأة فتح صديقي عينيه ثم صاح باعلى صوته فقال ماذا اقول - [00:44:40](#)

له ماذا اقول له ثم مات؟ قبل ان يموت قال صاح ماذا اقول له؟ ماذا اقول له؟ بلغتنا قديش احكي له؟ ايش احكي له؟ قال فالرجل سأله من من؟ قال له الله ثم مات. ثم - [00:45:00](#)

بالمقابل يا اخوة هذي حدثني بها قريبا. في الكرك تعرفون احنا عندنا عائلات نصابى رجل ستييني يعني بين الستين والستين. ضربة سيارة. فجاء عليه الناس اجتمعوا فوجدوه الرجل يشخر بدمه خلاص يعني الرجل ينزع خلاص. فجاء عليه احدهما قال يا عم يا عم قل اشهد ان - [00:45:20](#)

لا اله الا الله. قل اشهد ان محمدا رسول الله. فنظر اليه فقال يا ابني هذي ما بتنقال هيك. هذي ما بتنقال هيك. قال له والا صار يصيح باعلى صوته. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان يصيح ويكررها - [00:45:50](#)

يصيح ويكررها ثم اضحي. قال حملناه عالمستشفى وركضنا به. دخلنا المستشفى دخل غرفة الطوارئ خرج علينا الطبيب فقال لنا الطبيب الله يرحم الوالد ظنه ماذا؟ ابوه انه هذا اللي حمله ظنوا انه ابوه فقال له معلش الله يرحم الوالد - [00:46:10](#)

الله يحسن عزاءكم الله يعوض عليكم. فقال والله ما هو والدي يا دكتور. قالوا الا قال ولا رجل الدعس مش فدخلوا عليه فاستخرجوا هويته فوجدوه رجلا نصرانيا قد اسلم من سنوات فاخفى اسلامه. قاله ابي الا ان يظهر اسلامه وان يعزه في لحظات - [00:46:30](#)

الغفلة المذمومة الغفلة عن الله. الغفلة ان الله معك. وان الله يراك وان الله يسمعك وهو معكم اينما كنتم. نتابع ان شاء الله تعالى غدا باذن الله تعالى الكلام في الغفلة - [00:46:50](#)

وانواعها واسبابها. هذا والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:47:10](#)